الفصل الثالث

النار والحركة



سلسة وأعدوا - سلاح المشاة

النـار والحركة

تعريف :

هو أسلوب من أساليب التقدم التي تستخدم في الهجوم على أهداف العدو واقتحام المواقع وتطهيرها .

الهدف من النار الحركة :

الهدف من النار والحركة هو تأمين حماية العناصر والمجموعات أثناء تقدمها باتجاه أهدافه .

قواعد الانتقال والحركة :

هذه القواعد والنصائح يستفيد منها المجاهد أثناء الاشتباك مع العدو في والمناورة والتقدم والانسحاب . وذلك للحفاظ على حياته ، ولزيادة فاعلية أدائه الميداني وزيادة الإثخان في أعداء الله .

والقاعدة الأساسية للنار والحركة وتطبق في التقدم والانسحاب والمناورة هي : تجنب التحرك في الشوارع والممرات والمناطق الخالية من السواتر والمكشوفة للعدو . لأنها تشكل حقل رماية جيدة بالنسبة للعدو . (لا تقدم نفسك هديه للعدو ليقتلك دون مقابل) .

العوامل المؤثر على التقدم :

١. حجم وكثافة نيران العدو .
٢. **مدى إمكانية الاختفاء عن نظر العدو أثناء التحرك :** وجود (الشجيرات والحشائش الطويلة ..) .
٣. **مدى الحماية من نيران العدو :** وجود السواتر التي تحميك من نيران العدو أثناء الانتقال (كالصخور ، والجدران والأشجار الضخمة ..).
٤. **الوقت الذي تحتاجه لقطع المسافة :** لأن هذا الوقت ستكون معرض فيه للخطر وكلما زاد كلما زادت نسبة احتمالية إصابتك بنيران العدو ، وهذا يعتمد على إمكانية السرعة أثناء الانتقال ، وسهولة المنطقة التي تنتقل عيها .

شروط التحرك الناجح في المعركة وأثناء الاشتباك :

١- **التخطيط :** بحيث تعرف إلى أين ستذهب ؟ ومن أين ستذهب أي الطريق الذي ستسلكه ؟ ومتى ستنطلق ؟ وبماذا ستحتمي ؟

أولاً: اختيار المكان الذي ستنتقل إليه ويجب أن يراعى فيه التالي :-

١. **قريب** بحيث لا تصل إليه بسرعة ، وإن كان لا بد من أن يكون بعيد فيجب أن يكون الانتقال على فترات بحيث يكون هناك محطات تختبئ فيها لفترة وجيزة ومن ثم تنتقل إلى أخرى حتى تصل إلى المكان المقصود .
٢. **محصن** ونراعي شروط مكان التمركز المذكورة في موضوع [التمركز] .

ثانياً : اختيار الطريق الذي سأسلكه أثناء الانتقال بحيث تتوفر فيه الشروط التالية :

- كاشف لعموم المنطقة .
- محصن من نيران العدو .
- قصير ويمكن السير عليه بسرعة .
- لا يوجد فيه عوائق تعيق الحركة .
- لا يكون بخط نار الأصدقاء .
- لا يوجد فيه عوائق تعيق رمايتك .

ثالثاً : اختيار الزمان المناسب للتقدم :

- في الوقت الذي يكون فيه مسير التقدم مخفي عن نظر العدو .
- في الوقت الذي تكون فيه رماية أسلحتنا الثقيلة مؤثرة على العدو .
- في الوقت الذي تكون فيه نيران العدو ضعيفة أو معطلة .

رابعاً: بماذا ستحتمي : في حال لم تتوفر هذه المواصفات النموذجية في الطريق نراعي التالي :

في هذه الحالة يجب الانتقال بأقصى سرعة ممكنة مع مراعاة القواعد التالية :

١. استخدام الدخان لتغطية تحركاتنا إن أمكن .
٢. الاستفادة من نيران الصديق وذلك لإسكات نيران الخصم ، وعمل غطاء أثناء الانتقال .

٣. اختار أسلوب التقدم المناسب بحيث لا يعيق نيران الأصدقاء ويتناسب مع طبيعة الطريق (كالزحف أو الحبو.)
٤. يجب انتقاء السواتر مسبقاً والسير يكون بملاصقة الجدران والتحرك بسرعة من ساتر إلى آخر .
٥. في حال عدم وجود سواتر يتم التحرك بسرعة وبشكل متعرج (زيك زاك) وبذلك لعدم إعطاء فرصة التسديد لقناصة العدو مع التقليل قدر الإمكان من مساحة الجسم المعرضة لنيران الخصم .
٦. اختيار الوقت المناسب للانتقال واستغلال الظرف والفرصة المناسبة للانتقال (كإسكات نيران الخصم ، انشغال الخصم في تبديل مخزن الذخيرة ، انشغاله بالانتقال ، وجود دخان ، أو غبار ، ..) .
٧. أن تعمل أنت على إسكات نيران العدو ومن ثم تنطلق بأسلوب الحركة والنار .
٨. الانتباه للشراك الخداعية والقنابل اليدوية والألغام أثناء فالعدو عادة يلجأ لتشريك الطرق والممرات .
٩. يجب الانتباه لأماكن تواجد عناصر العدو ، وأماكن تواجد العناصر الصديقة .

ملاحظة : يجب إشعار العناصر الصديقة بنيتك في التقدم .

أشكال النار والحركة:

إن الرماية المستمرة أثناء التقدم على مراكز العدو بشكل فعال تحد من إمكانيته في استعمال سلاحه استعمالا مجدياً، لذا يبرز ضرورة وجود عنصرين وهما :

١. عنصر الحماية أو النار.
٢. عنصر التقدم أو الحركة.

وعمل هذين العنصرين سوية يسمى : مبدأ النار وا ركة

كيف ينفذ هذا المبدأ:

الطريقة الأولى:

- يتمركز عنصر النار لتأمين المساندة بعد أن يأخذ مكان لحمايته ويقوم بإطلاق النار باتجاه مصدر نيران العدو لإسكاتها.
- يتقدم عنصر الحركة حتى مسافة معينة ويأخذ مكان للحماية ويبدأ بإسكات نيران العدو.
- بعد ذلك يقوم عنصر النار (الذي أصبح عنصر حركة) بالتقدم حتى مسافة يوازي بها عنصر الحركة (الذي أصبح عنصر نار) ويأخذ مكان للحماية ويبدأ بإسكات نيران العدو. وهكذا دواليك.



الطريقة الثانية:



- نفس الطريقة الأولى ولكن عنصر النار (الذي أصبح عنصر حركة) يتقدم حتى مسافة معينة يتعدى بها عنصر الحركة (الذي أصبح عنصر نار) ويأخذ مكان للحماية ويبدأ بإسكات نيران العدو . وهكذا دواليك.
- اعتماد إحدى الطرق رهن بطبيعة الأرض و كثافة نيران العدو والمساندة الصديقة

متى يستخدم هذا المبدأ:

١. عندما تزيد مسافة الاقتحام عن ١٥٠ متر.
٢. عندما تكون الأرض مليئة بالدريئات (السواتر) والنقاط الميتة (جل - شجرة - حفرة ...).
٣. إذا كان التنسيق مؤّمن بين عناصر النار و عناصر الحركة وهذا يكون صعب في الليل .
٤. في معظم الأراضي المغطاة والوعرة بعد التعديل عليه بشكل يتلاءم مع طبيعة الأرض.
٥. يستخدم لأقرب نقطة من العدو إذا كانت بقعة التحرك مضروبة بالنار (دمج مع النقطة (١)).

شروط نجاح العمل:

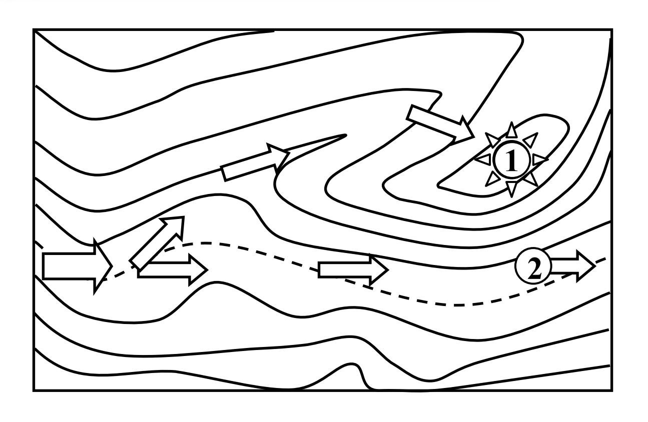
١. إذا باشر عنصر الحركة انتقاله قبل فتح النار من قبل عناصر المساندة يصاب بنيران العدو.
٢. إذا باشر عنصر النار رمايته قبل مباشرة عناصر الحركة انتقاله بوقت طويل يتعرض لمصروف ذخيرة غير مبرر قد لا يسمح له بمتابعة عنصر الحركة في كافة مراحل التقدم.
٣. لذا يجب التنسيق بين النار والحركة.

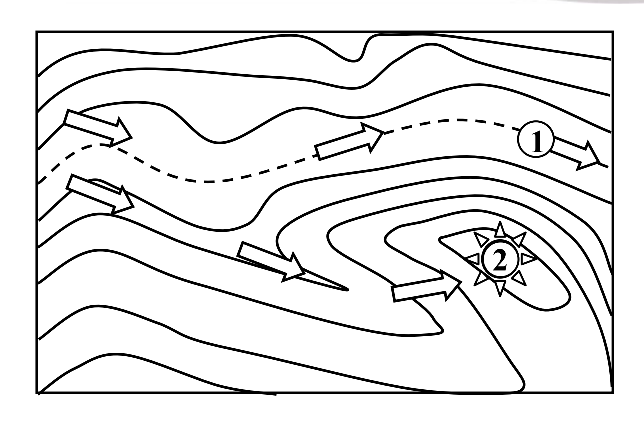
أنواع النار والحركة:

١. **التقدم الإفرادي:** يقوم الفرد بتأمين نفسه بنفسه أي يقوم بإطلاق النار وبالتحرك إلى الموقع.
٢. **التقدم الثنائي:** يستخدم في قتال الشوارع وفي الكشاف الدوري وعند الأمر أي إذا كانت مجموعة في المنطقة خطيرة ويريد المسئول الاستطلاع بالقوة يرسل واحد (حركة) ويتبعه بآخر (نار) ليؤمّن لصديقه ويتبادلان المهمة، فإذا كانت هناك غزارة نيران من العدو قليلة يشكلان رأس حربة ويقوم المسئول مع الفصيل بالإطباق.
٣. **التقدم بالزمر:** تكون الزمرة إما ثنائية وإما ثلاثية ... أو أكثر.
٤. **التقدم بالرعائل** : يستخدم في المناطق الضيقة (السليل) وفي القتال الليلي .حيث تنقسم المجموعة إلى رعيلين يتقدم الرعيل الأول مسافة ٤٠٠ - ٥٠٠ خطوة ويكمن ويضع عنصر تلقي ليتلقى الرعيل الثاني ، **ويكون التقدم على الشكل التالي :**

إما (١) يبقى و (٢) يتقدم عليه ليأخذ مركزاً له ومن ثم يتقدم (١) ويتخطاه إلى مركز آخر وهكذا دواليك :

١. إذا كانت المنطقة التي يتحرك بها مكشوفة من العدو لأن حركة التبديل تأخذ وقت وتلفت نظر العدو وتؤدي إلى الكشف.
٢. إذا كان موقع (١) مشرف يؤمن الحماية فيكون (١) حماية ويؤمّن خلفية (٢).





إما (١) يتحرك و (٢) يكمن مكان (١):

١. إذا كانت المنطقة وعرة ومسافة انتقال الرعيل طويلة ويجب إراحة (٢).
٢. إذا كانت المنطقة غير خطرة ولا يوجد ميزات في الموقع المراد التمركز فيه.

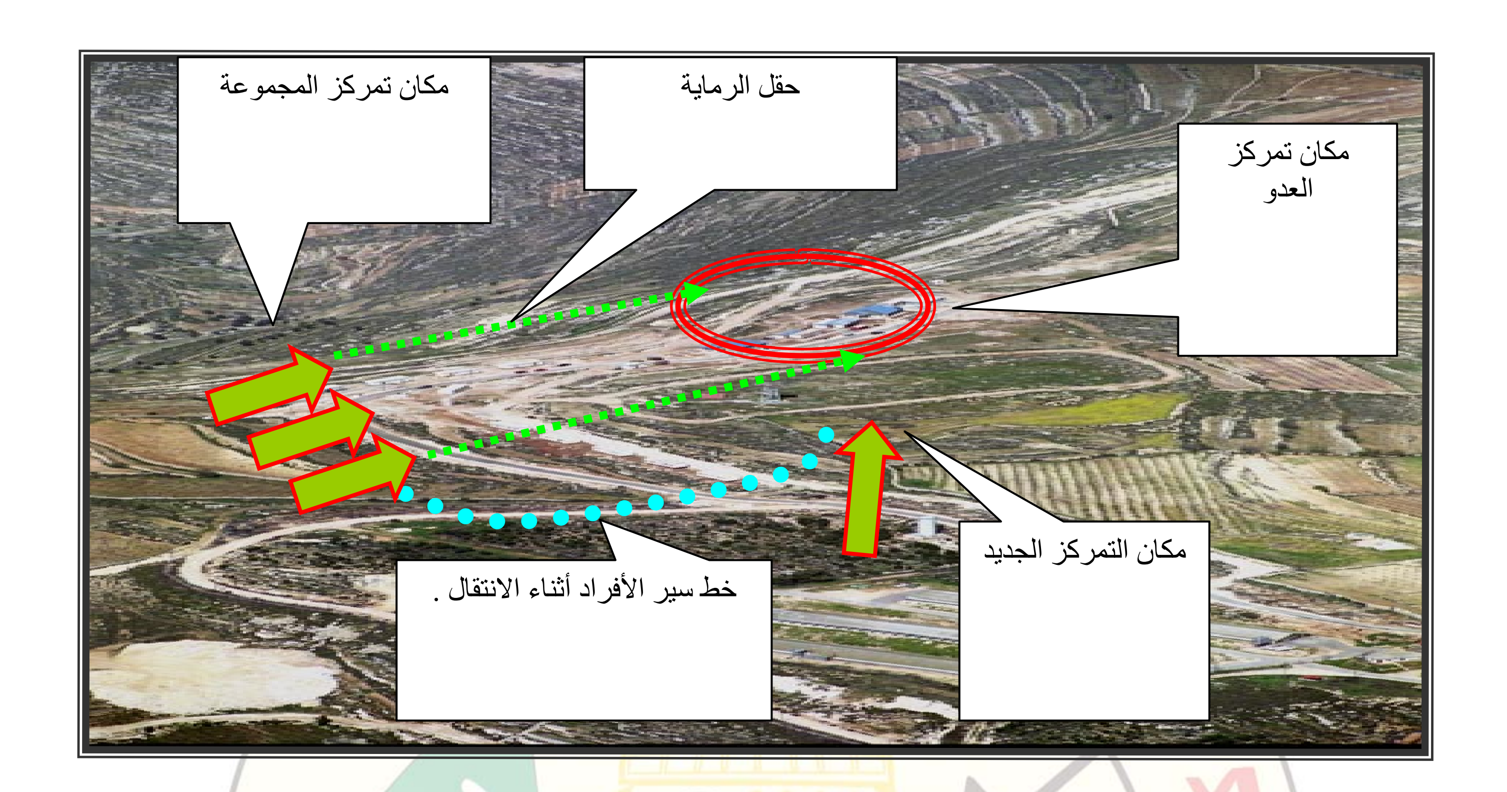
٥. الفرد تحت حماية المجموعة :

ويصلح هذا لاجتياز الأماكن الخطرة التي تقع تحت نار العدو .



طريقة الانتقال : تأخذ المجموعة وضعية الاستعداد ، وتصوب أسلحتها نحو المكان المشتبه به ، ثم يقوم فرد من المجموعة بالتقدم ، إلى مكان الذي اختاره والذي يؤمن حماية من نيران العدو ، ويتقدم بالطريقة المناسبة مراعيا قواعد الانتقال والحركة .. وبعد وصوله وتمركزه في المكان الجديد ، يعطي إشارة فيتقدم عنصر آخر بنفس الطريقة ويشارك العنصر الذي تقدم في البداية بتأمين الحماية لزميله . ويمكن أن يكون هذا التقدم صامت في البداية ، إذا لم يكشفنا العدو ، وقد يتحول إلى نار وحركة في حال انكشاف حركتنا للعدو . وفي هذه الحالة يكون دور المجموعة الرماية على العدو من أجل إسكاته بينما يتحرك أحد الأفراد وبسرعة إلى المكان المراد . وبعد أن يصل يقوم هو أيضا بفتح النار على العدو ، ثم يلحق به آخر ، وبعد أن يصل يفتح النار أيضا ، وهكذا إلى أن تنتقل جميع المجموعة ، وآخر عنصر من المجموعة ينتقل تحت غطاء المجموعة التي أصبحت متقدمة .

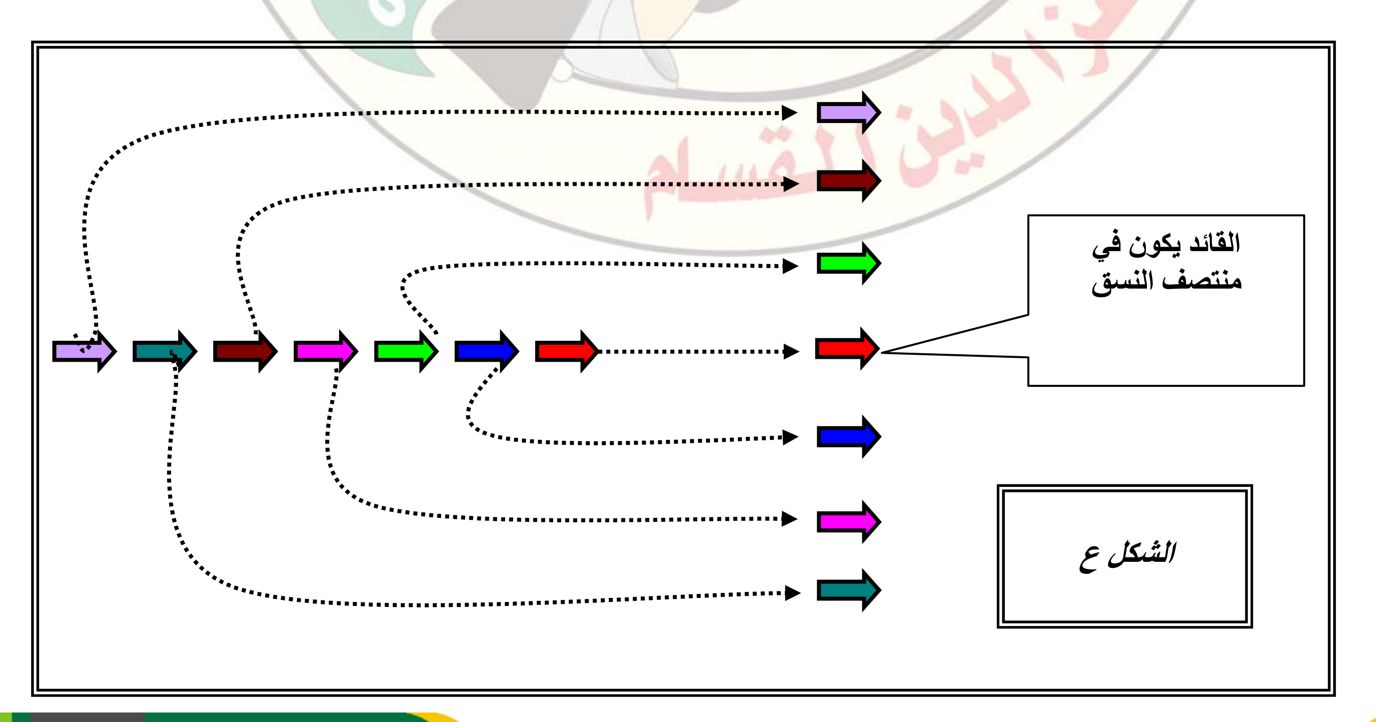
ملاحظة : يجب أن ينتبه العناصر أثناء تقدمهم بحيث لا يتقاطع خط سيرهم مع خط نار زملائهم حتى لا يعرضوا أنفسهم للإصابة .



٦. تقدم جماعي :

حيث يشكل نسق ولتطويق مواقع العدو ويتم التقدم عليه مع الرماية .

فتح النسق : يتم فتح النسق بالاستفادة من الترقيم السالف الذكر بحيث يثبت قائد في مكان وتنتشر العناصر ذات الأرقام الزوجية إلى يمينه والأرقام الفردية على يساره بعد الاتفاق على ذلك مسبقاً بين عناصر النسق انظر (الشكل ع).



الشكل ع

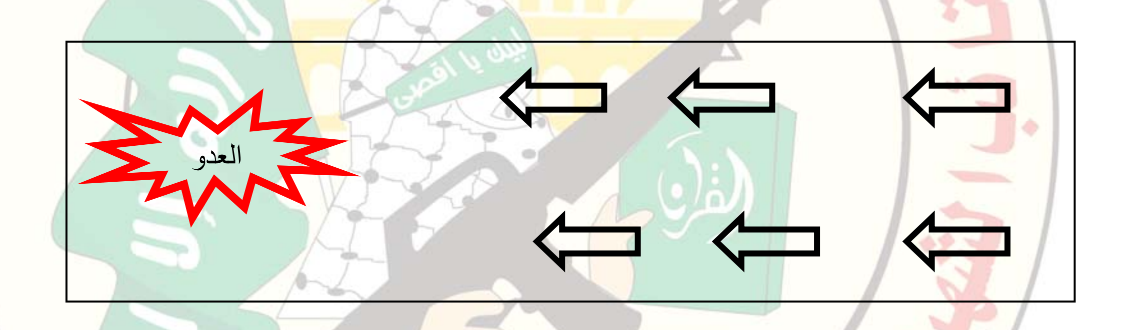
٧. قطع الشارع : تحتاج القوات العاملة في المدن بقطع الشوارع للانتقال من قطاع عمل إلى قطاع عمل آخر .

ويجب مراعاة الأمور التالية :

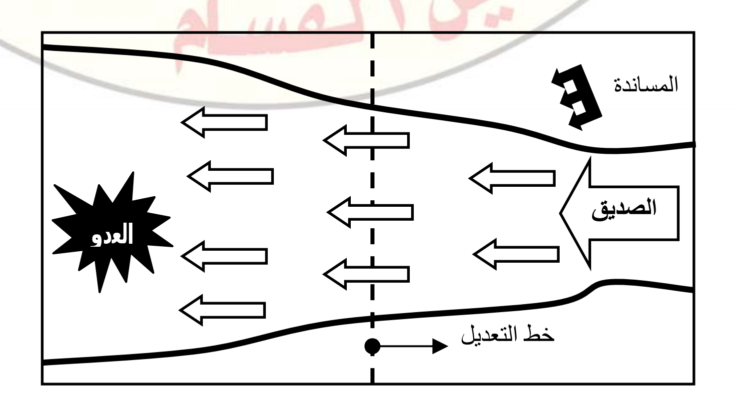
- عند قطع الشارع يراعى أن يكون من أقل أجزائه عرضاً .
- في حالة قطع الشارع يقوم جزء من القوة التي تريد قطع الشارع بعمل حماية وتغطية للعنصر الذي يريد قطع الشارع : بحيث يتم فتح النار باتجاه العدو المتمركز في المنطقة المقابلة للشارع المراد قطعه ، وفي حالة توقف نار العدو يقوم العنصر بقطع الشارع مسرعاً بشكل ركض جانبي ووجهه باتجاه منطقة العدو ولا يتوقف إطلاق النار إلا بعد وصوله لمقصده . وهكذا إلى أن تنتقل القوة إلى جهة المقصد .

حالات النار والحركة:

١. **محور التقدم متوازي:** تطبق جميع أنواع النار والحركة (إفرادي - رعائل ...).



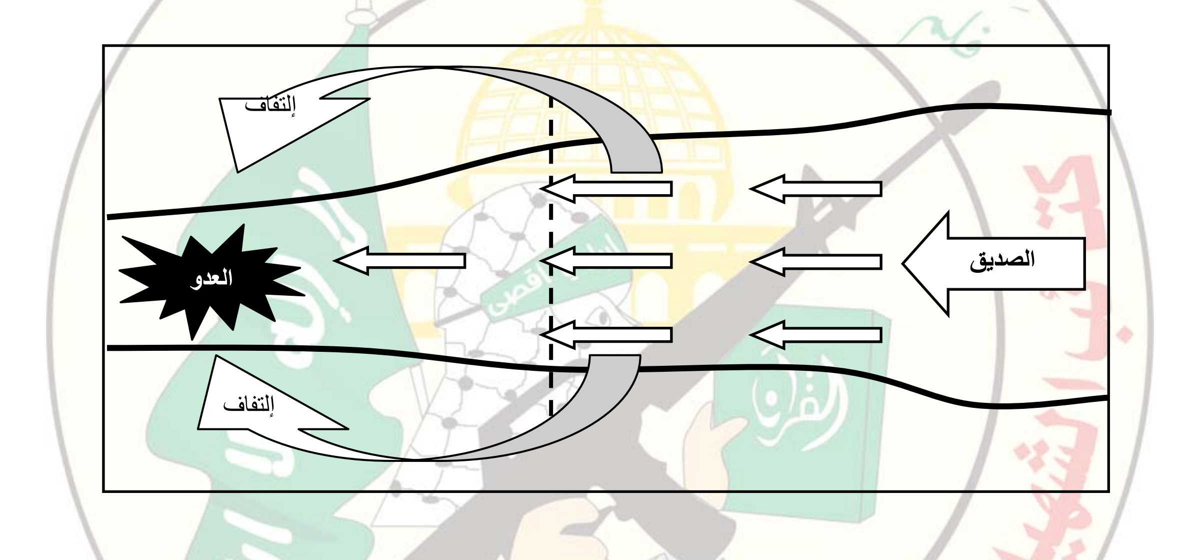
٢. محور التقدم متباعد: تدمج بعض الأنواع ببعضها حتى تصبح ملائمة لطبيعة الأرض



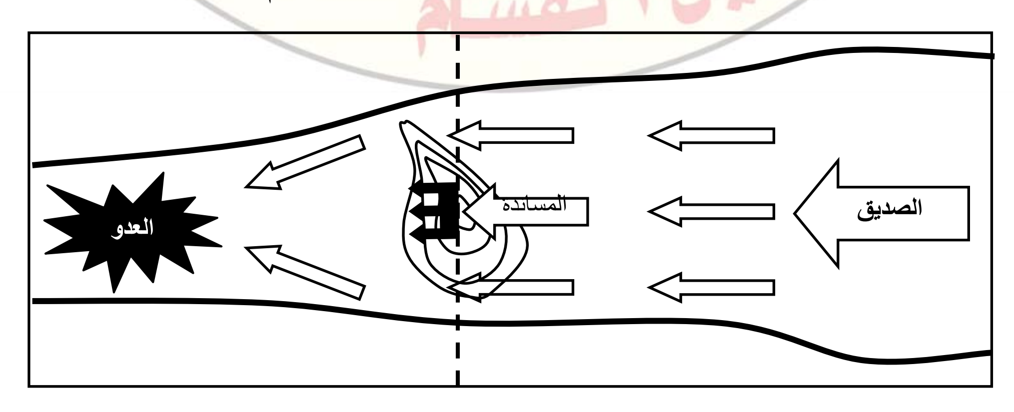
٣. **محور التقدم متقارب:** تدمج بعض الأنواع ببعضها حتى تصبح ملائمة لطبيعة الأرض:

- متقارب مسافة قصيرة (أقل من ٥٠ م) يحافظ على التشكيل من أوله إلى آخره دون أي تطوير.
- ذا كانت المسافة طويلة (عدم جدوى مساندة الأسلحة الخفيفة ٢٠٠م)، يعدّل على التشكيل بما يتلاءم مع فكرة القائد .. ومن الأمثلة :

- ثلاث زمر تدخل حتى المنطقة التي تبقى بها مرتاحة، ثم تنقسم أو تنفصل واحدة إلى اليمين وأخرى إلى الشمال لتشكلا مساندة وتبقى الثالثة لتقوم بالنار والحركة.
- إذا كانت المجنبتين لا تصلح للمساندة تقوم مجموعة الوسط بالنار والحركة ومجموعة اليمين والشمال بالالتفاف.



- إذا كانت طبيعة الأرض صالحة لتأمين مساندة من الوسط تقوم اليمين والشمال بالنار والحركة.



ملاحظات عامة:

يجب على كل مقاتل أن يعتني و يتميز بالخصال التالية:

١. سرعة الحركة.

٢. دقة التصويب.

٣. قوة الملاحظة (التفاف العدو - انتقال العدو ...).

٤. البحث بأسرع فرصة ممكنة عن أفضل موقع محمي.

٥. الانتباه والتنسيق مع كل العناصر في المجموعة وخاصة مع القائد.

٦. يجب أن يكون هناك مسافة أمان بين خط نار المساندة وخط سير التقدم.

